

شيخ المؤرخين. كراو. شفوي

شيخ المؤرخين. كراو. شفوي :

أحمد البقشي.

من. أصعب العقبات التي. تواجه. المشتغل. في التوثيق الشفوي. هو انتقاء الراوي. الذي. يمكن الوثوق. فيه. و الاعتماد على مروياته.

بل. أن هذه العقبة الكؤود. هي المثلبة الكبرى التي. تناقش و كانت و ربما لازالت تواجه. التاريخ الشفوي. كحالة اعتبارية. و السبب. مثلما يقال. : وهل. آفة الأخبار إلا رواتها. !!؟

حيث. أن هناك. مشكلات و علل . قد تضعف الراوي. منها

*قربه. من المسالة المورخ. لها. فقربه او بعده. يثري الموضوع او. يضعفه.

* الاستبصار بالمسالة و هو بالتأكيد. مشتق من العامل السابق فمن كان قريبا. من صناع الحدث أو ممن. رآه يمكنه أن يعطي تفاصيل أكثر و بالتالي. يعي و يسببه و يعطي تفسيرات نفسية أو اقتصادية. أو اجتماعية. للحدث المؤرخ له .

* تماسك الحواس بعد مضي الفترة الزمنية فالراوي ينبغي أن يكون. تام الحواس فادوا عن التعبير بسلاسة. يمكن التواصل معه بشأنها. .

* الحيادية النسبية. و هو أن يكون الراوي. حياديا. و لو بشكل نسبي. بحيث لا يصيغ الرواية بحالة انفعالية تحرف مسار التوثيق. لصالح. جهة أو نتيجة. معينة .

* امكانية تحديد الفترة الزمنية. و هي قضية القضايا في الشأن التاريخي. فالقليل من الرواة. من يمكنهم تحديد التواريخ بالسنة. فضلا عن تحديد الشهور او اليوم. و لا يخفى اهمية تحديد الفترة الزمنية. للحدث المؤرخ له لان الزمن هو مقياس التاريخ. و كيانه الذي تسري فيه الاعداد و تحديده و يساعد على تكامل الصورة التاريخية و وضع كل حدث في مكانه و إطاره الزمني .

هذه بعض القيود المناسب توافرها. في الراوي الشفوي. وبضرس قاطع. لم أجد خلال. سني اهتمامي بالتوثيق الشفوي من اكتسب كل هذه الشروط. و زيادة. كشيخ المؤرخين. (اعلى ا□ منزله في الجنان.) حيث أنه بالتأكيد كان حالة. متفردة في الرواية. الشفوية فقد استودعه ا□. حواسا. و ذهنية متفتحة و عينا راصدة. لبيئته. فالقافلة مثلا تمر على عدد من الاشخاص. لكن هناك من لا يكثر لها و هناك من ينظر لها و تختفي من نظره بعد، ثوان. و هناك من يمكنه تقدير. عدد. افرادها. و هناك من يقول لك مرت بنا قافلة فيها ثمان جمال سود و ست وضح و لا انس ان راعبهم. لف الشماع على راسه عمامة و يحدو بابيات. من شعر فلان. ... و يسترسل في وصفها. ... شيخ المؤرخين. كان من الصنف الاخير ذلك الراوي الذي شحذ حواسه و أرهف سمعه و حد بصره و حتى شمه و لمس. لكل حدث يمر عليه. فبذلك. تعمقت. نظره لكل حدث أو مشاهده. عبرت أمامه .

و هو من جانب آخر. يمتلك. شخصية تمتلك. شغفا للتعلم و يقبض على اداتها و هي السؤال الملحّ لذا تجمعت. لديه مفاتيح الكثير من الاسئلة التي لا تجد تفسيرات. لكثير من الظواهر إلا لديه. و هي عتبة. أعلى بالتأكيد في الرواية أن تكون راو مفسر. و ناقد .

أما عن قدرته عن التعبير. عن. مروياته فشيخ الرواة كان حالة رائعة. في التعبير و القدرة عليه لكل باع للرواية حسب مستواه المعرفي أو التحصيلي. فلغته للتعبير للأكاديمي او الباحث. هي غير لغته للمهتم العابر. و هو للجميع. مهتم بالتفاصيل .

* اما حياديته فهي بالتأكيد منشأها. روحيته الفطرية المحبة للجميع و سليقته المتواضعة طبعاً. لا تصنعاً. فلم نعتد منه. نزعة لا طائفية و لا مذهبية و لا. مناطقية. و قد انطبعت تلك الروحية على مروياته لدرجة كانت تغلق بعض المؤدلجين .

* اما في مجال تحديد الفترة الزمنية فهو بالتأكيد أبرز من قابلتهم في امكانية. تحديد الفترة الزمنية التي. حدث فيها اي حدث او حالة. سالتة عنها. و بذلك. كان عبور اي معلومة وثقتها من خلاله.

يعد. وثيقة مثقلة باختام التوثيق المعتبرة .

كما كنت أرصد حرصه الشديد على التوثيق من أي معلومة عبر تأكيدها و سوال من عاصرها من غيره. ممن يحضرون مجلسه او حتى يتجشم. الذهاب لزيارته حتى في اواخر عمره رحمه الله. كزيارة شيخ الرواة العم علي بن عبد الوهاب المرزوق و غيره. رحمهم الله جميعا.

بل. أن هذه العقبة الكؤود. هي المثلبة الكبرى التي. تناقش و كانت و ربما لازالت تواجه. التاريخ الشفوي. كحالة اعتبارية. و السبب. مثلما يقال. : وهل. آفة الأخبار إلا رواتها. !!!

حيث. أن هناك. مشكلات و علل . قد تضعف الراوي. منها

*قربه. من المسالة المورخ. لها. فقربه او بعده. يثري الموضوع او. يضعفه.

* الاستبصار بالمسالة و هو بالتأكيد. مشتق من العامل السابق فمن كان قريبا. من صناع الحدث أو ممن. رآه يمكنه أن يعطي تفاصيل أكثر و بالتالي. يعي و يسببه و يعطي تفسيرات نفسية أو اقتصادية. أو اجتماعية. للحدث المؤرخ له .

* تماسك الحواس بعد مضي الفترة الزمنية فالراوي ينبغي أن يكون. تام الحواس قادوا عن التعبير بسلاسة. يمكن التواصل معه بشأنها. .

* الحيادية النسبية. و هو أن يكون الراوي. حياديا. و لو بشكل نسبي. بحيث لا يصيغ الرواية بحالة انفعالية تحرف مسار التوثيق. لصالح. جهة أو نتيجة. معينة .

* امكانية تحديد الفترة الزمنية. و هي قضية القضايا في الشأن التاريخي. فالقليل من الرواة. من يمكنهم تحديد التواريخ بالسنة. فضلا عن تحديد الشهور او اليوم. و لا يخفى اهمية تحديد الفترة الزمنية. للحدث المؤرخ له لان الزمن هو مقياس التاريخ. و كيانه الذي تسري فيه الاعداد و تحديده و يساعد على تكامل الصورة التاريخية و وضع كل حدث في مكانه و إطاره الزمني .

هذه بعض القيود المناسب توافرها. في الراوي الشفوي. وبضرس قاطع. لم أجد خلال. سني اهتمامي

بالتوثيق الشفوي من اكتسب كل هذه الشروط. و زيادة. كشيخ المؤرخين. (اعلى ا□ منزله في الجنان.) حيث أنه بالتأكيد كان حالة. متفردة في الرواية. الشفوية فقد استودعه ا□. حواسا. و ذهنية متفتحة و عينا راصدة. لبيئته. فالقافلة مثلا تمر على عدد من الاشخاص. لكن هناك من لا يكثر لها و هناك من ينظر لها و تختفي من نظره بعد، ثوان. و هناك من يمكنه تقدير. عدد. افرادها. و هناك من يقول لك مرت بنا قافلة فيها ثمان جمال سود و ست وضح و لا انس ان راعهم. لف الشماع على راسه عمامة و يحدو بابايت. من شعر فلان. ... و يسترسل في وصفها. ... شيخ المؤرخين. كان من الصنف الاخير ذلك الراوي الذي شحذ حواسه و أرهف سمعه و حد بصره و حتى شمه و لمس. لكل حدث يمر عليه. فبذلك. تعمقت. نظره لكل حدث أو مشاهده. عبرت أمامه .

و هو من جانب آخر. يمتلك. شخصية تمتلك. شغفا للتعلم و يقبض على اداتها و هي السؤال الملحّ لذا تجمعت. لديه مفاتيح الكثير من الاسئلة التي لا تجد تفسيرات. لكثير من الطواهر إلا لديه. و هي عتبة. أعلى بالتأكيد في الرواية أن تكون راو مفسر. و ناقد .

أما عن قدرته عن التعبير. عن. مروياته فشيخ الرواة كان حالة رائعة. في التعبير و القدرة عليه لكل باع للرواية حسب مستواه المعرفي أو التحصيلي. فلغته للتعبير للأكاديمي او الباحث. هي غير لغته للمهتم العابر. و هو للجميع. مهتم بالتفاصيل .

* اما حياديته فهي بالتأكيد منشأها. روحيته الفطرية المحبة للجميع و سليفته المتواضعة طبعاً. لا تصنعاً. فلم نعتد منه. نزعة لا طائفية و لا مذهبية و لا. مناطقية. و قد انطبعت تلك الروحية على مروياته لدرجة كانت تفلق بعض المؤدلجين .

* اما في مجال تحديد الفترة الزمنية فهو بالتأكيد أبرز من قابلتهم في امكانية. تحديد الفترة الزمنية التي. حدث فيها اي حدث او حالة. سألته عنها. و بذلك. كان عبور اي معلومة وثقتها من خلاله. يعد. وثيقة مثقلة باخنام التوثيق المعتبرة .

كما كنت أرصد حرصه الشديد على التوثق من أي معلومة عبر تأكيدها و سوال من عاصرها من غيره. ممن يحضرون مجلسه او حتى يتجشم. الذهاب لزيارته حتى في اواخر عمره رحمه ا□. كزيارة شيخ الرواة العم علي، بن عبد الوهاب المرزوق و غيره. رحمهم ا□ جميعاً.

